

صالمة التحرير ينفي ارتباط أحداث غزة بنشر وثائق سرية عن حرب أكتوبر وبنقاش محاولات البنك المركزي توفير 100 مليون دولار لاستيراد الألبان وزيت الطعام



مضامين الفقرة الأولى: وثائق حرب أكتوبر

قال اللواء دكتور سمير فرج، المفكر الاستراتيجي، أن نشر وزارة الدفاع عن حرب أكتوبر 1973، بمثابة رسالة لإسرائيل مفادها "شوفوا ماذا فعلنا بكم في 1973". وأضاف أن وثائق حرب أكتوبر خرجت للنور؛ ليعرف الشعب المصري تاريخ أبطاله، ورداً على المشككين. وأضاف أن كثير من المصريين حالياً لم يروا الحرب ولذلك يكون نشر الوثائق؛ لزيادة الإقناع لديهم بما حدث في أكتوبر، موضحاً أن مصر احتفلت بمرور 50 سنة على حرب أكتوبر، أعظم انتصار في العصر الحديث ومن هنا جاءت فكرة نشر الوثائق. وأشار إلى أن القوات المسلحة قررت تكوين لجنة منذ أغسطس 2023 وحتى الآن؛ لمراجعة سجلات الحرب والوثائق والخرائط ومحاضر الاجتماعات المتعلقة بالأحداث.

وأضاف أن توقيت نشر الوثائق غير مرتبط بالأحداث الحالية في المنطقة، حيث إن القرار صدر في يوليو من العام الماضي. وأكد أنه تم تشكيل لجنة يتشرف بعضويته فيها لتحديد ما يمكن نشره، موضحاً أن كل أعضاء اللجنة شاركوا في الحرب ويكملون بعضاً لأنهم من مختلف الأسلحة وكانوا يتشاورون فيما يمكن نشره من عدمه، والوثائق بخط يد قادة الجيش في هذه الفترة.

وأكد أن إظهار وثائق حرب أكتوبر جاء بهدف توعية الشعب المصري بتاريخ أبطاله، مشدداً على أن العدو الصهيوني ما زال يُعتبر العدو الأبدى. وبيّن أن تطورات كبيرة حصلت في ترسانة الجيش المصري منذ حرب أكتوبر، خاصة في مجال المدفعية والمدركات، إضافةً إلى التغييرات التي شهدتها طبيعة الأرض في منطقتي قناة السويس وسيناء. وأشار إلى أن عرض هذه الوثائق لن يتسبب في أي أذى، مؤكداً أنه لم يتم إصدار وثائق تخص الدول العربية المشاركة في الحرب أو تهدد الأمن القومي لمصر.

وتابع بأن مصر نفذت حائط الصواريخ وهو كان إنجاز بطولي بعد حرب 1967 تمهيداً لحرب أكتوبر المجيدة والتي انتصر فيها الجيش المصري. وأردف بأن الجزء الثاني من الحرب كان يوم السادس من أكتوبر ببدء الحرب والمرحلة الرابعة هي وقف إطلاق النار يوم 30 أكتوبر. وقال إنه كان مشتركاً في حرب 1967 ولا يوجد ضابط ولا جندي عاد بسلاح فقد تم خسارة كل العتاد العسكري، مؤكداً أنه قبل 1973 تم تسليم الجيش المصري كلياً.

وروى أنه يوم 2 يوليو 1967 دارت معركة رأس العش، وذلك بعد أقل من شهر على خسارة الجيش المصري في 5 يونيو 1967، وذلك في إطار نشر وزارة الدفاع وثائق يتم الإعلان عنها لأول مرة خاصة بحرب أكتوبر. وتابع بأن المعركة استمرت 7 ساعات، عندما تقدمت قوة إسرائيلية من الشرق لاحتلال المدينة ولم يكن هناك غطاء جوي مصري. وذكر أنه تم إرسال 30 عسكري صاعقة مصري وردوا قوات العدو المتقدمة ولم يحفروا خندق واحد. وأشار إلى أن القتال كان فوق سطح الأرض حيث كان العسكري يرقد على الأرض ويضرب على الآليات المتقدمة من قبل العدو، وتم تدمير كتيبة دبابات وكتيبة مشاة.

وأوضح أن المعركة كانت فوق سطح الأرض، حيث كان الجنود يضطرون للرقود على الأرض ومواجهة الآليات المتقدمة للعدو. وأكد أن باقي يوسف، خبير مصري في مجال مركبات الدروع، قدم فكرة مبتكرة لفتح الثغرات في الساتر الترابي، وهو مقترح أسهم في نجاح عملية عبور قناة السويس. وأشار إلى أن تقريراً تم إعداده وتقديمه إلى الرئيس جمال عبد الناصر، والذي اعتمد هذا المقترح، وبفضله تمكن الجيش المصري من تحقيق النجاح في عملية عبور قناة السويس.

وأكد أن الرئيس السادات طرد الخبراء الروس خلال الإعداد لحرب أكتوبر 1973، لأنهم لم يرغبوا في مد الجيش المصري بسلاح هجومي، وذلك في إطار نشر وزارة الدفاع وثائق يتم الإعلان عنها لأول مرة خاصة بحرب أكتوبر. وتابع بأن القوات المسلحة ستنتشر عدد من وثائق حرب أكتوبر الفترة المقبلة وفقاً لخطة الشؤون المعنوية. وقال إن أول خطة لتدمير خط بارليف كانت في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وأطلق عليها المآذن العالية.

وأشار إلى أن الوثائق كشفت تصدي القوات البحرية لهجمات العدو الإسرائيلي بمعدات محدودة، مضيفاً أن الموساد الإسرائيلي لم يكن على علم بوجود قاعدة صواريخ بقاعدة بورسعيد البحرية. وأردف بأن الوثائق تكشف أن الفريق الشاذلي صاحب خطة عبور قناة السويس واقتحام بارليف، مضيفاً أنه عمل على خريطة الحرب طوال فترة انتصارات أكتوبر 1973.

وتابع بأن غلق مضيق باب المندب أمام الملاحة الإسرائيلية وجع دولة الاحتلال خلال حرب أكتوبر. وأردف بأن إسرائيل كانت تحصل على البترول من إيران عبر الخليج العربي، لذا جرى إغلاق مضيق باب المندب وكانت مفاجأة بالنسبة لتل أبيب.

مضامين الفقرة الثانية: التعدي على أراضي الدولة

كشف المستشار محمد الحمصاني، المتحدث باسم رئاسة الوزراء، تفاصيل اجتماع الحكومة اليوم؛ لمناقشة موقف قانون التصالح وإزالة التعديت على الأراضي. وتابع، بأنه جارٍ إصدار اللائحة التنفيذية لقانون التصالح خلال أيام، وفق إعلان المستشار عمر مروان، وزير العدل، إلى أن الحكومة تستعد لإصدار اللائحة التنفيذية لقانون التصالح في مخالقات البناء في موعد أقصاه يوم 22 فبراير المقبل، موضحاً أن هناك توجيهات من رئيس الوزراء بإتاحة المزيد من التيسيرات فيما يتعلق بالإجراءات والخطوات لإتمام عمليات التصالح، وكذا اتخاذ ما يلزم من الإجراءات التي من شأنها أن تسهم في القضاء على أي محاولات للمخالفة مرة أخرى في مهدها.

وأضاف أن وزير العدل تناول بالشرح عدداً من المُحددات الخاصة بقانون التصالح في مخالقات البناء، وما يتم طرحه من تساؤلات بشأن التطبيق العملي للقانون. وقال إن اللائحة تراعي ظروف بعض الحالات، حيث يجوز لمجلس الوزراء تخفيض قيمة التصالح مع إمكانية تقسيم الغرامة على دفعات.

وقال إن إجمالي ما تم إزالته من تعديت خلال هذه المرحلة، بلغ حوالي 4744 حالة مبانٍ مخالفة على أملاك الدولة على مساحة 954 ألف متر مربع في جميع المحافظات. وأضاف بأنه جرى إزالة 1438 حالة تعدٍ على أراضي زراعية "أملاك دولة" على مساحة 3807 أفدنة بمختلف المحافظات. وأشار إلى إزالة عدد 127 مخالفة استزراع سمكي بمساحة 665 فدناً بمحافظة بورسعيد.

مضامين الفقرة الثالثة: معرض أهلاً رمضان

كشف المستشار محمد الحمصاني، المتحدث باسم رئاسة الوزراء، تفاصيل اجتماع الحكومة اليوم مع المحافظين؛ لمتابعة آخر استعدادات المحافظات لشهر رمضان المبارك، ومتابعة إجراءات ضخ المزيد من السلع من خلال المبادرات بالتعاون مع القطاع الخاص. وتابع بأن المعارض "أهلاً رمضان" ومنافذ مبادرة "كلنا واحد" ستشهد خصومات من 15% إلى 30% على المنتجات الاستراتيجية والسلع.

مضامين الفقرة الرابعة: أزمة الدولار

قال المستشار محمد الحمصاني، المتحدث باسم رئاسة الوزراء، إن البنك المركزي سيعمل على توفير المكون الدولارى، المطلوب لإتاحة الإحتياجات من السلع الأساسية والغذائية، وخاصة زيت الطعام، ولبن البودرة، وغير ذلك من السلع، عبر توفير 100 مليون دولار. وقال إن رئيس الوزراء وجه بسرعة الإفراج عن بعض السلع الموجودة بالموانئ على مستوى الجمهورية، وتوفير المكون الدولارى لها، علاوة على توفير مدخلات الإنتاج الخاصة بعدد من عمليات التصنيع المحلي، وخاصة للمنتجات والسلع الغذائية، دعماً لقطاع الصناعة، وتوفيراً لتلك المنتجات والسلع.

واستكمل قائلاً: «كل التوجيهات التي صدرت اليوم وسابقاً سيتم تنفيذها قبل حلول شهر رمضان المبارك». وأشار إلى أن الحكومة مدركة لتأثير سعر الصرف على المنتجات وخاصة التي تعتمد على مدخلات الإنتاج المستوردة من الخارج، وهناك تحركات لتوفير المكون الدولارى، من خلال لجنة فنية لمتابعة مشروعات استثمارية ستدر على مصر عوائد كبيرة وحصيلة من النقد الأجنبي، منوهاً بأن المنطقة الاقتصادية لقناة السويس خلال الستة أشهر الماضية المنتهية استطاعت جذب 1.8 مليار دولار وهو ما يؤكد على أن الحكومة تعمل باستمرار.

مضامين الفقرة الخامسة: الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط

كشفت الإعلامية عزة مصطفى، أنه تم خلال قمة رؤساء الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط بالعاصمة المغربية الرباط، الإعلان عن ترشيح مصر رئيسة للجمعية لعام 2025، كما رحبت القمة بتعيين مصر بديلاً للدورة الحالية التي ترأسها إسبانيا.

وقالت إن النائب محمد أبو العينين وكيل مجلس النواب ونائب رئيس الاتحاد من أجل المتوسط قال خلال كلمته وترؤسه للوفد البرلماني المصري في القمة الثامنة لرؤساء برلمانات الاتحاد من أجل المتوسط بالمغرب، والتي حضرها 43 دولة، رؤساء برلمانات مصر وشارك عدد من الدول ورؤساء لجان البرلمان الأوروبي، إن التحديات الاقتصادية والاجتماعية للتحويلات العالمية تتطلب تضامناً أكبر وتكاملاً أعمق في المجالات ذات الاهتمام المشترك، واقترح أن يتم إنشاء منطقة اليورو في منطقة البحر الأبيض المتوسط لإنشاء مؤسسة مالية تدير المشاريع والأسواق وتمويل فرص الاستثمار التجاري.

وأوضحت أن النائب محمد أبو العينين أكد رفض مصر القاطع لأية محاولات لنقل الفلسطينيين قسراً خارج أراضيها وأي محاولات لتعرض أمن وحماية المدنيين للخطر. وأشاد بدور مصر والرئيس السيسي في التصدي لمخطط قوات الاحتلال الإسرائيلي لتهجير الفلسطينيين، إذ وضعت مصر خطاً أحمر فيما يتعلق بطرد الفلسطينيين من خارج الأراضي الفلسطينية إلى سينا.

ووجه أبو العينين رسالة قوية للإعلام المعادي زاعماً أن معبر رفح مغلق، وإعلام اليوم إعلام مضلل لا يتحدث عن الحق بل عن تضليل الحق لمصلحة إسرائيل، وخاصة وسائل الإعلام الغربية. وأشارت إلى أن الوفد برئاسة النائب محمد أبو العينين تمكن من صياغة البيان الختامي للاجتماعات بشكل يدعم حقوق الشعب الفلسطيني بعد التصدي لمحاولات بعض الأعضاء دعم الجانب الإسرائيلي على حساب أهلنا في غزة.